فحيشتهم بنبيئهم وعن ابي سعيد الخراز هو شجاعة
نبيئهم محمد صلى الله عليه وسلم هو شجيع من
عند ربهم وقال سهل بن عبد الله التستري هو سابقة
رحمة اودعها الله عز وجل في محمد صلى الله عليه وسلم
وقال محمد بن علي الترمذي هو امام الصلاة فيه والصبر
يعني الشجيع المطاع والسائل المجاب محمد صلى
الله عليه وسلم حكاه عنه السلمي

فصل

فيما ورد في خطابه اياه مورد الملاطفة والمبرة
من ذلك قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قال
ابو محمد مكي قيل هذا افتتاح كلام بمنزلة اصلحك
الله واعزك الله وقال عون بن عبد الله اخبره بالعفو
قبل ان يخبره بالذنب وحكاه السمرقندي عن بعضهم
ان معناه عافاك الله يا سليم القلب لم اذنت لهم
قال ولو بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لم اذنت
لهم لخيف عليه ان ينشق قلبه من هيبة هذا الكلام
لكن الله تعالى برحمته اخبره بالعفو حتى سكن
قلبه ثم قال له لم اذنت لهم بالتخلف حتى يتبين
الصادق في عذره من الكاذب وفي هذا من عظيم منزلته

عند الله

عند الله ما لا يخفى على ذي لب ومن اكرامه تعالى
اياه وبره به ما ينقطع دون معرفة غايته
نياط القلب قال نفطويه ذهب ناس الى ان
النبي صلى الله عليه وسلم معاتب بهذه الآية
وحاشاه من ذلك بل كان مخيرا فلما اذن لهم
اعلمه الله تعالى انه لو لم ياذن لهم لقعدوا لنفا
قهم قال الفقيه القاضي يجب على المسلم
المجاهد نفسه الرائض بزمام الشرع خلقه
ان يتأدب بآداب القرآن في قوله وفعله ومعاطاته
ومحاوراته فهو عنصر المعارف الحقيقية
وروضة الآداب الدينية والدنيوية وليتأمل
هذه الملاطفة العجيبة في السؤال من رب الارباب
المنعم على الكل المستغني عن الجميع ويستثير
ما فيها من الفوائد وكيف ابتدأ بالاكرام قبل العتب
وآنس بالعفو قبل ذكر الذنب ان كان ثم ذنب
وقال تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا قال بعض المتكلمين عاتب الله
الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد الزلات
وعاتب نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قبل

Copyright © King Saud University